وشكل الطاولة، ومسألة الاعلام (**هآرتس**، ١٧/١٠/١٩٩١).

من ناحية أخرى، واستعداداً للمحادثات مع الوزير بيكر، نسّق كل من رئيس الحكومة ووزير الخارجية موقفيهما من التعديلات التي سيطلبان ادخالها الى رسالة الطمأنة الاميركية، وهي:

○ يجب ان تدرك الولايات المتحدة الاميركية ان اسرائيل لن تجلس مع أعضاء في م.ت.ف. أو سكان القدس الشرقية، لأنه لا مكان للمنظمة في العملية السياسية. واسرائيل سوف تنسحب من المحادثات، اذا أعلن أحد أعضاء الوفد الفلسطيني انتماءه الى، أو عضويته في، المنظمة. والولايات المتحدة الاميركية كمن يعارض أية عملية تضليل وخداع، سوف تؤيد في هذا الحال، الجانب الاسرائيلي.

○ ان تكرر الولايات المتحدة الاميركية موقفها الذي أعرب عنه، في الماضي، الرئيس جيمي كارتر، ووزير الخارجية جورج شولتس، والذي بمقتضاه لا تعتبر حدود العام ١٩٦٧ حدوداً آمنة ويمكن الدفاع عنها. وكان بيكر رفض، بشدة، هذا البند في الاقتراح الاسرائيلي الى «مذكّرة التفاهم».

○ ان هدف المؤتمر هو عقد معاهدات سلام واقامة علاقات دبلوماسية كاملة (صيغة لا لبس فيها أقوى من تلك الواردة في رسالة الطمأنة).

○ ذكر كل الامور التي تمّ التفاهم حولها في حينه، والتي ظهرت في «مذكّرة التفاهم» السرية المرفقة بالاتفاق مع لبنان في العام ١٩٨٣، بما في ذلك انسحاب كل القوات الاجنبية، وحق اسرائيل في تنفيذ عمليات ضد «المخرّبين» في البحر والبر والجو (الولايات المتحدة الاميركية تقول ان المذكّرة فقدت مفعولها، لأن الاتفاق مع لبنان لم يصل، في أي وقت، الى مرحلة الابرام).

○ ذكر كامل لرسالة الرئيس الاميركي فورد الى رابين التي تتضمّن ان كل تسوية في هضبة الجولان ستأخذ في عين الاعتبار الاحتياجات الامنية الاسرائيلية.

○ ستصوّت الولايات المتحدة الاميركية ضد كل اقتراح لمباشرة عملية موازية لعملية السلام، قد يطرح على مجلس الامن الدولي أو في الامم المتحدة.

○ هذه الطمأنات يجب ان تكون معلومة لكل الاطراف.

○ يجب الاتفاق، مسبقاً، وقبل توجيه الدعوات، على اطار المؤتمر والمفاوضات الثنائية التي ستجرى بعد حفل الافتتاح. كذلك يجب الاتفاق على جهاز المفاوضات متعددة الطرف المفترض ان تبدأ بعد اسبوعين من افتتاح المؤتمر.

○ يجب ان يتمثّل الفلسطينيون في اطار وفد مشترك مع الاردن (**المصدر نفسه**).

وفي ضوء هذه المطالب، أعربت أوساط في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية عن توقّعها بأن تكون المحادثات مع الوزير بيكر صعبة وطويلة حول بعض هذه البنود المقترحة، وبالذات تلك الهادفة الى تقليص مجال المناورة الفلسطينية في العملية السياسية. وتوقّعت تلك المصادر ألّا تنتهي المحادثات يوم الخميس، بل ان تستأنف يوم الجمعة في ١٨/١٠/١٩٩١ (**المصدر نفسه**).

وتوقّعت مصادر صحفية اسرائيلية، صبيحة يوم المحادثات الثاني بين الوزير بيكر والمسؤولين الاسرائيليين، ان تبلغ الجهود لعقد مؤتمر السلام ذروتها. ووفقاً لتلك المصادر، من المقرّر ان يلتقي الوزير بيكر نظيره السوفياتي صباح يوم الجمعة ١٨/١٠/١٩٩١، من أجل اعداد الصيغة النهائية للدعوة التي سترسل الى الاطراف المعنيّة. وأشارت تلك المصادر الى ان شامير وبيكر قد انتهيا، عملياً، من صيغة رسالة الطمأنة الاميركية الى اسرائيل واتفقا، أيضاً، على صيغة رسالة الدعوة الى المشاركة في أعمال المؤتمر. وقالت مصادر مطّلعة مساء يوم المحادثات الاول بين الوزير بيكر والمسؤولين الاسرائيليين ان الموضوع الوحيد الذي لا يزال يؤخر اعطاء الردّ الاسرائيلي النهائي والايجابي بالنسبة الى مشاركة اسرائيل في المؤتمر هو مسألة التمثيل الفلسطيني وقائمة أسماء أعضاء الوفد المقترح في اطار الوفد المشترك الاردني ـ الفلسطيني (**يديعوت احرونوت**، ١٨/١٠/١٩٩١).

وكانت المحادثات بين الوزير بيكر وطاقم المفاوضات الاسرائيلي بدأت قبيل ظهر يوم الخميس في ١٧/١٠/١٩٩١، واستمرت حوالى تسع ساعات.